[81] سمعت انين العباس فقام رجل من القوم فارخى من وثاقه شيئا " فقال رسول ا صلى ا عليه وآله ما بالى لا اسمع أنين العباس فقال رجل من القوم ارخيت من وثاقه شيئا " قال افعل ذلك بالأسارى كلهم. ولما قدم بالأسارى إلى المدينة قال رسول ا للعباس افد نفسك يا عباس وابنى اخويك عقيل بن ابى طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وخليفتك عتبة بن جحد فانك ذو مال، قال انى كنت مسلما " ولكن القوم استكرهوني قال ا أعلم باسلامك ان يكن ما ذكرت حقا " فا يجزيك فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، وكان العباس احد العشرة الذين ضمنوا طعام اهل بدر ونحر كل واحد يوم نوبته عشرا " من الأبل وكان حمل معه عشرين اوقية من الذهب ليطعم بها الناس وكان يوم بدر في نوبته فاراد ان يطعم ذلك اليوم فاقتتوا وبقيت العشرون الأوقية فاخذت منه حين اخذ واسر في الحرب فكلم النبي ان يحسبها في فدائه فابى صلى ا عليه وآله فقال: انه شئ خرجت تستعين به علينا فلا اتركه لك قال تركتني انكفف قريشا " ما بقيت فقال رسول ا صلى ا عليه وآله فاين الذهب الذى دفعته إلى ام الفضل وقت خروجك من مكة وقلت لها انى لا أدرى ما يصيبني في وجهى هذا فان حدث في حادث فهو لك ولعبدا ولعبيد ا وللفضل ولقثم يعنى بنيه: فقال العباس: وما يدريك قال اخبرني به ربى جل جلاله فقال العباس: اشهد انك صادق والذى بعثك بالحق يارسول ا ما علم بهذا غيرى وغيرها وانى لأعلم انك رسول ا ثم فدى نفسه وابنى اخويه وحليفه. قيل وفى العباس نزلت يا أيها النبي قل لمن في ايديكم من الأسرى ان يعلم ا في قلوبكم خيرا يؤتكم مما اخذ منكم ويغفر لكم وا غفور رحيم، قوله تعالى ان يعلم ا في قلوبكم خيرا " أي ايمانكم، قال العباس: فأبدلني ا عشرين عبدا " تاجرا " يضربون بمال كثير وادناهم بعشرين الف مكان العشرين اوقية واعطاني زمزم وما أحب ان لى بها جميع أموال مكة وأنا أنتظر المغفرة من ربى. _____